المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك خالد
كُلّيّة المعلّمين في أبها

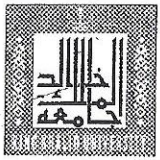

وزارة التعليم العالي

شبكة المعلومات "الإنترنت"

ودورها في تطوير البحث العلمي

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد

د / يحيى بن سليمان الحفظي

أستاذ مساعد أصول التربية

كلّيّة التربية – جامعة الملك خالد – أبها

يعنى رصد لجميع الدراسات أو حشداً لها ، بل تحليل بعض إسهاماتها في تكوين الإطار النظري للدراسة الحالية ، ولعل أهم هذه الدراسات ما يلي :

١- دراسة : علي (١٩٩٥) دراسة علاقة بعض المتغيرات باستخدام الحاسبات الآلية لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي بجنوب المملكة العربية السعودية .

وقد أوضحت أن (١ ,٣٨٪) من مجموع أعضاء هيئة التدريس يمتلكون أجهزة كمبيوتر، وأن السبب الأول لامتلاكهم للحاسبات هو إنجاز أعمال رسمية يليه تعليم أفراد أسرهم ثم لاستخدام أفراد آخرين في الأسرة، كما أوضحت أن السببين الرئيسين لعدم امتلاك أعضاء هيئة التدريس للحاسب هما : عدم معرفة استعمال الحاسبات، وغلو ثمنها.

وأشارت الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس في كلية الطب أكثر اقتناءً للحاسبات الآلية بمعدل (٨ ,٦٨٪)، ويليهم التقنيين بمعدل (٨ ,٥٣٪)، بينما أقل الأعضاء امتلاكاً للحاسبات هم من بين المتخصصين في المواد الاجتماعية والإنسانية، كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا فيما يتعلق بالجنس واستخدام الحاسب الآلي لصالح الذكور من أعضاء هيئة التدريس.

٢- دراسة : جرانت و اسكوت (Grant and Scott, 1996) أثر استخدام الإنترنت في التعليم العالي، وأوضحت أهمية استخدام الإنترنت في التعليم العالي سواء في المجال التعليمي أو البحثي وقد أكدت الدراسة على أن استخدام الإنترنت في التعليم العالي يساعد على تطوير الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس، ويشجعهم على القيام بالأعمال البحثية المشتركة، وتأليف المراجع العلمية وإجراء الاجتماعات البحثية الهادفة.

٣- دراسة : استارر ووليم (Starr and Williem,1996) أهمية استخدام الإنترنت في التعليم حيث إنه المصدر الرئيس لإثراء المحاضرات الصفية، وعلى أهمية استخدام شبكة المعلومات في التدريس والبحث الجامعي.

٤- دراسة : عليان والقيسي (١٩٩٧م) استخدام الإنترنت من قبل طلاب جامعة البحرين وأساتذتها وتوصلت إلى أن غالبية عينة الدراسة ٣ ,٩٥٪ يستخدمون شبكة المعلومات للبحث عن المعلومات لأغراض البحوث والدراسات، وكذلك استخدام البريد الالكتروني ومتابعة الأخبار وقراءة الصحف.

٥- دراسة : همشري و بوعزة (١٩٩٨م) واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس وأشارت إلى أن معظم أعضاء هيئة التدريس بالجامعة يستخدمون البريد الالكتروني، والتصفح وزيارة المواقع المتعددة من أجل البحث عن المعلومات، وأن من المعوقات التي ذكرها هؤلاء الأعضاء في استخدامهم للشبكة بطء الاتصال والازدحام عليها.

٦- دراسة: الفهد والهابس (١٩٩٩م) دور خدمات الاتصال في الإنترنت في تطوير نظم التعليم بمؤسسات التعليم العالي، وكان هدف الدراسة معرفة كيفية توظيف شبكة المعلومات بصفةٍ عامة وخدمات الاتصال بصفةٍ خاصة في التعليم العالي، ومن نتائجها أن البريد الالكتروني يعد من أكثر خدمات الإنترنت استخداماً في التعليم العالي، حيث يتم فيه تداول المعلومات والآراء حول القضايا التعليمية المهمة، ومن الصعوبات التي تواجه مستخدم شبكة المعلومات قلة الإمكانات المالية لتوفير أجهزة الحاسب، إضافة إلى الصعوبات الفنية مثل: انقطاع الخدمة الاتصالية، وقلة توافر الدورات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.

٧- دراسة : إيلي (Ealy,1999) استخدام الإنترنت في البحث العلمي والعوامل المؤثرة فيه من وجهة نظر طلاب الدكتوراه في جامعة غرب فرجينيا على أهمية إيجاد مدربين يمتلكون المهارات الفاعلة في التعامل مع الإنترنت لتدريب الطلاب والمعلمين على كيفية استخدام الشبكة وكسر الحاجز الموجود عند بعض المعلمين والطلاب من استخدامها، وكذلك أكدت الدراسة على شعور طلاب الدكتوراه بأهمية استخدام شبكة المعلومات للحصول على المعلومات المتنوعة في شتى المجالات في البحث العلمي.

٨- دراسة : مسلم (١٩٩٩) استخدام شبكة الإنترنت في الجامعات المصرية، وتوصلت الدراسة إلى أن البحث عن المعلومات يعد من الأولويات المهمة لاستخدام الشبكة، يليه الرغبة في التعرف على التطورات الحديثة في مجال التخصص، يلي ذلك استخدام البريد الالكتروني في تبادل المعلومات العلمية، وهو الأكثر استخداماً لدى عينة الدراسة، وأخيراً استخدام خدمة نقل الملفات ومتابعة الأخبار، وقراءة الصحف، ومن نتائج الدراسة أن أهم دوافع استخدام شبكة المعلومات لدى أعضاء هيئة التدريس هو سرعة الحصول على المعلومات، وتوفير الجهد والوقت والدقة إضافة إلى حداثة المعلومات.

٩- دراسة : أبو عزه (٢٠٠١) واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس، والتي تكونت عينتها من ٣١٠طالباً من طلاب الجامعة، تبين أن ٧٢٪ من الطلاب يستخدمون شبكة المعلومات بمعدل ساعتين فأكثر يومياً، واعتبر الباحث أن هذا مؤشراً إيجابياً على إقبال طلاب الجامعة على استخدام شبكة المعلومات، كما تبين للباحث أن معظم الطلاب يبحثون عن المواقع ذات الصلة بتخصصاتهم الدراسية.

١٠- دراسة : الدبيان (٢٠٠٤) إفادة الباحثات في الجامعات السعودية من الإنترنت في الحصول على المعلومات، ومن النتائج التي خلصت إليها الدراسة أن معظم أفراد مجتمع الدراسة يستخدمن الإنترنت وغالبيتهن تدربن على استخدامه تدريباً ذاتياً، وأن أهم أغراض استخدام الإنترنت لهن يتمثل في البحث عن مصادر ذات علاقة بموضوعات أبحاثهن يليه ملاحقة التطورات الحديثة في مجال التخصص ثم التدريس وآخرها نشر البحوث، وبلغت نسبة مستخدمات البريد الالكتروني منهن (٩٤٪) أما محركات

البحث المختلفة فبلغت نسبة استخدامها (٨٨٪)، يليها خدمة نقل الملفات (٧٤٪)، وأقلها استخداماً كانت قواعد البيانات الببليوجرافية والبحث في الفهارس المحسبة، ولم تتوصل الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بإفادة الباحثات من الإنترنت بشكلٍ عام والدرجة العلمية، ووجدت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمكان الحصول على الدرجة العلمية والبحث عن المصادر، وكذلك نشر البحوث ، أما نوعية التخصص فلم تؤثر إلا على التحدث والتفاعل مع من يشاركهن في الاهتمام العلمي وذلك لصالح التخصصات الأدبية. أما أهم دوافع استخدام الإنترنت لهن جاء ترتيبها كما يلي: حداثة المعلومات، يليها اختصار الوقت، ثم تنوع أوعية المعلومات ، ومن أبرز صعوبات استخدام الإنترنت فهى : بطء الاتصال، وصعوبة الارتباط بالشبكة، وكثرة انقطاع الاتصال، وضيق الوقت، وندرة محركات البحث باللغة العربية، وعدم دقة المعلومات المتاحة على الإنترنت.

١١- دراسة : المناعي، عبد الله (٢٠٠٤م) مجالات الإفادة من الإنترنت في العملية التعليمية والبحث العلمي كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر. وقد بينت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس على وعي بالخدمات المتوفرة في الإنترنت ، وأن اهتمامهم الأكبر بتوظيفها في مجال البحث العلمي وذلك لتوفر المواقع الإلكترونية وسهولة الوصول إليها وتنوع المواد التي تخدم أغراضه.

١٢- دراسة :عطار، عبد الله (٢٠٠٦م) واقع استخدام الإنترنت في كليات المعلمين في المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب، وقد بينت نتائج الدراسة أن (١ , ٧٠٪) من الطلاب يستخدمون الإنترنت ، وأن البريد الإلكتروني هو أكثر تطبيقات الإنترنت استخداما للأسباب التعليمية.

أما معوقات استخدام الإنترنت فكانت، وجود مواقع غير أخلاقية على الشبكة وعدم وجود مرشد لإرشاد الطلاب وعدم توفر الإنترنت بالكلية.

وخلاصة القول إن الدراسات السابقة أثبتت أهمية استخدام الحاسب وشبكة المعلومات في البحث العلمي، كما أن الجانب النظري من هذه الدراسة يؤكد على ذلك، وتأتي أهمية الدراسة من أنها تعطي الباحث فرصة للمقارنة بين مدى التغير الذي حدث في استخدام أعضاء هيئة التدريس للحاسبات وشبكة المعلومات في جامعة الملك خالد بعد مضى أثني عشر عاماً من دراسة على (١٩٩٥)، كما تتميز بأنها تدرس واقع استخدام شبكة المعلومات في البحث العلمي من قبل أعضاء هيئة التدريس، والمعوقات التي تحول دون ذلك، والوسائل المعينة على تيسير استخدام الشبكة.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، وذلك من خلال الخطوات التالية :

١_ عرض لمفهوم البحث العلمي، ومدى أهميته في تقدم المجتمع، مع بيان أهمية الوسائل الحديثة في تقدم البحث العلمي، وبخاصة شبكة المعلومات (Internet).

٢- الكشف عن الواقع الحالي لاستخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد لشبكة المعلومات ومدى استفادتهم منها في أبحاثهم وتحديد المعوقات التي تحول دون استخدامهم لها وتحديد الوسائل المعينة على استخدامها.

٣_ استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل نتائج الدراسة، ومناقشة النتائج، وتفسيرها، وتقديم التوصيات، والمقترحات بناء على هذه النتائج.

الإطار النظري للدراسة

يعتبر البحث العلمي من الوظائف الرئيسة للجامعة ومن خلاله تحظى بالتقدير والمكانة بين مؤسسات المجتمع الأخرى بما تقدمه من بحوث علمية تسهم في تنمية المجتمع. ويختلف مفهوم البحث العلمي من مجال إلى مجال، فهو في العلوم الطبيعية غيره في العلوم الاجتماعية، ولذلك تعددت أساليب البحث العلمي وتعددت معها تعريفاته.

أهمية البحث العلمي

إن التقدم العلمي الذي تشهده المجتمعات المعاصرة هو أحد ثمار البحث العلمي، والمجتمعات التي لا تزال بعيدة عن استخدام البحث العلمي في تعرف مشكلاتها، ووضع الخطط اللازمة لتنميتها في شتى الميادين، أصبحت مهددة بالتخلف عن ركب الحضارة الإنسانية.

ونظراً لكون البحث العلمي عاملاً رئيسياً لأية نهضة حضارية، وسمة من السمات اللازمة لكل مجتمع يرغب اللحاق بركب الحضارة، فقد بدأ الاهتمام به يتزايد بشكل كبير في مختلف دول العالم التي أخذت تتسابق فيما بينها من أجل إحراز مزيد من التقدم، ويتمثل ذلك في قيام كثير من الدول المتقدمة برصد الميزانيات الضخمة للإنفاق على البحث العلمي، بل أصبح مقدار ما تنفقه الدولة على البحث العلمي من ميزانيتها بالإضافة إلى زيادة أعداد المشتغلين بالبحوث إلى مجموع السكان هو دليل تقدم ومؤشر تفوق لتلك الدولة عن غيرها من الدول (محمد،١١١،١٩٩٥-١١٢).

وإذا نظرنا إلى واقع البحث العلمي في الدول العربية والإسلامية مقارنة بغيره من الدول المتقدمة نرى أن الفجوة لازالت كبيرة وأن ما ينفق على البحوث العلمية في العالم العربي والإسلامي لا يجعل الإنسان متفائلاً كثيراً، ومع هذا فلا يزال الأمل معقوداً على أن تتجه دول العالم الإسلامي و العربي إلى الاهتمام بالبحث العلمي ودعمه بجزء كبير من ميزانياتها، ومن المتفق عليه أن الجامعات لازالت هي المكان الذي يحتضن مجموعة من العلماء والمفكرين القادرين على القيام بهذه البحوث، فالبحث العلمي هو فى الأصل للجامعة، فحين يقوم أحد أعضائها ممن يدأب على البحث العلمي بإجراء البحوث والدراسات العلمية فإنه يتحقق لها فيتحقق للجامعة تميزاً في مجال تخصصه وتنمو من خلاله معارف الباحث، وتتسع آفاقه، ويضيف جديداً إلى المعرفة الإنسانية، ويسهم في تنمية وطنه، رغم المحاولات التي

تجري في بعض الجامعات العربية والإسلامية وفي مراكز البحوث التابعة لها، فإنها تعتبر قليلة مع تعاظم أهمية البحث العلمي وتنوع مصادره وازدياد تكاليفه، ومع التغيرات التكنولوجية وثورة الاتصالات، وتعاظم مسئولية الجامعة للقيام بدورها في تنمية المجتمع عن طريق البحوث العلمية القيمة التي تُوجد حلولاً علمية لمشكلات ذلك المجتمع (غنيمة،٢٠٠١: ١٨٠-١٨١)

ولذلك كانت هناك مجموعة من الأسس التي يجب مراعاتها في البحث العلمي وتتمثل في ارتباطه بالأهداف العامة للخطط التنموية للدولة، وفي تنوع الأدوات المستخدمة في البحوث والدراسات من أجل التوصل إلى تحليل موضوعي متكامل للمشكلات، وأيضاً في أن يتخذ البحث صفة الاستمرارية وأن يقوم على أساس التعاون بين الجامعات ومراكز البحوث حسب الظروف المجتمعية مع تهيئة المناخ المناسب للبحث العلمي، وكذلك الربط بين وحدات البحوث وبين جهات الإنتاج والخدمات المستفيدة من نتائج تلك البحوث (محمد،١١٨،١٩٩٥).

وعندما تضطلع الجامعة بدورها في خدمة البيئة وتنمية السكان فإن ذلك يؤدي إلى ترسيخ الثقافة العلمية، حيث يلمس المجتمع المحلي للجامعة الآثار المباشرة للتطبيقات العلمية لهذه البحوث، ويولد ذلك الشعور بقيمة العلم في حياتهم، ومن ثم تنشيط الطلب على البحث العلمي سواء من قبل الأفراد أو المؤسسات (عبد الرحمن،٢٠٠١، ٧٨٤).

وإذا كان من أهم ما يعتمد عليه البحث العلمي المعلومة، وصحتها ، وكيفية الحصول عليها، فإن شبكة المعلومات العالمية (Internet) تقدم خدمة مهمة للباحث في تسهيل مهمته في الحصول على المعلومة كما أن ما تقدمه الشبكة من كم هائل من المعلومات في أي مجال من المجالات وبأسرع وقت يوفر للباحث وقته وجهده ما يجعله يبدع في مجال تخصصه.

الإنترنت وأهمية استخدامه في البحث العلمي

أسست وزارة الدفاع الأمريكية شبكة الإنترنت عام ١٩٦٩م حيث بدأت بمشروع يسمح للباحثين والعسكريين بالاتصال فيما بينهم في حالة الطوارئ ، وسمي هذا المشروع باسم (ARPA NET) ،حيث ربطت بين أربع مختبرات للبحوث ، ثم توسعت فشملت عشر جامعات ومؤسسات بما فيها وكالة الفضاء الأمريكية(NASA).(بحبوح،والحسن،٧٣٧)

وفي عام ١٩٧١م أدخلت خدمة البريد الإلكتروني إلى هذه الشبكة ، وانضمت إليها مؤسسات من انجلترا ، والنرويج ، وبذلك أصبحت شبكة دولية ، وسمي هذا النظام Internet . وفي عام ١٩٩٣م تقدمت الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت عندما تأسست الشبكة العنكبوتية (WWW) وهي خدمة شبكة الويب (Web) ، حيث أتاحت الفرصة لنقل الصورة عالية الجودة والصوت بالإضافة إلى النص المكتوب عبر مسارات عالية السرعة ، مما ضاعف أعداد مستخدمي الشبكة إلى (١٥٠) مليون شخص - ذلك العام - عبر العالم.(بغدادي ،٢٠٠٢م،٨٧)

وقد تطور الاستخدام إلى مؤتمرات ونشرات عبر الشبكة ، والتي سرعان ما تحولت إلى شبكة الشبكات تربط الحواسب وقواعد البيانات ببعضها عبر الكرة الأرضية، بعد ذلك تم تطوير وتفعيل شبكة الويب مما أدى إلى الانفجار الخاص بالتبادل المعلوماتي الجاري الآن وتعتبر هذه الشبكة أداة هامة في إحداث تحولات تتعلق بمفاهيم الزمان والمكان عند كل من يستخدمها.(آل مزهر ، ٢٠٠٤، ٣٩) .

ولقد أصبح التحول السريع في المجتمعات إلى ما يسمى بالمجتمعات المعلوماتية أي المجتمعات التي تعتمد على توافر مصادر جمع المعلومات، وتنسيقها، وتحليلها، وتوظيفها، وأصبح السبق في الإنتاج الفكري متوقفاً على المعلومات كماً وكيفاً، والحاجة للمعلومات هي دافع الفرد للبحث والتقصي عن المعلومات بهدف استخدامها في التنمية، والأعمال، واتخاذ القرارات، فالعاملون بجميع المهن يحتاجون إلى المعلومات كل في مهنته، إذ أنها تعتبر حاجة ضرورية تؤثر على نضج الإنسان الفكري وتعليمه وخبراته واتصالاته، و حينما يسعى الإنسان إلى المعرفة والتقدم باستمرار فإنه يكون في حاجة مستمرة إلى المعلومات، حيث لا تقف المعرفة عند حد معين فهي عملية تتسم بالدوام والاستمرار.(الجرار،١٩٩٥م،٢)

ويمكن تحديد ثلاثة أبعاد لاتجاهات الفرد في البحث عن المعلومات تتمثل في ضرورة التعرف على ما أنجز في مجال اهتمام الفرد ومسايرته، وفي مدى التساؤل المستمر عن المعلومات الضرورية التي تساعد الفرد في الإجابة عن استفساراته، وفي الحاجة لتعرف على كل ما ظهر من معلومات في موضوع معين ، وما يتصل به من حالات موضوعية أخرى، كما أن الفرد هو مصدر المعلومات، وفي نفس الوقت فهو مستقبل لها باشتراكه مع الآخرين في نظم اتصالات متنوعة ومتعددة(الهادي،١٩٨٩م:٥).

ونظراً لأهمية المعلومات بالنسبة للإنسان بشكل عام فقد بدأ في عام ١٩٦٩م ربط أربعة أجهزة كمبيوتر متباعدة لتبادل المعلومات فيما بينها، وفي عام ١٩٨٣م تم ربط أعداد متزايدة من أجهزة الكمبيوتر ، وثم التوسع في استخدام هذه الشبكة حتى قفز عدد مستخدمي هذه الشبكة في العالم خلال فترة التسعينيات من القرن العشرين من خمسة آلاف شخص إلى ملايين الأشخاص، وتزايد الاعتراف الدولي بشبكات الإنترنت بعد توصية لجنة الأمم المتحدة للتجارة الدولية في فيينا عام ١٩٩٥م. وقد صاحب انتشار استخدام الإنترنت تزايد في مبيعات أجهزة الحاسب.

وتشير الإحصائيات إلى أن تطور هذه الشبكة في دول الخليج سريع جداً، ففي المملكة العربية السعودية دخل الإنترنت عام ١٤١٧هـ بعد صدور قرار من مجلس الوزراء، وبدأت الخدمة الفعلية لشبكة الإنترنت عام ١٤١٩هـ،حيث تم ربط الجامعات والشركات بهذه الخدمة .

وفي الشهور الستة الأولى وصل عدد المستخدمين للإنترنت في السعودية إلى ثلاثين ألف مستخدماً بالإضافة إلى مستخدمي القطاع الحكومي (المسند، والمهيني ،١٤١٩هـ، ١٥) . وفي عام ١٤٢٣هـ وصل

عدد المشتركين في شبكة الإنترنت في السعودية ثلاثمائة ألف مشترك وعدد مستخدمي الشبكة ١,٨٠٠٠٠٠ مشترك(وزارة المعارف،٢٠٠١م،٣).

وقد تزايد عدد الحاسبات الشخصية في المملكة العربية السعودية ليصل إلى أعلى مرتبة في الشرق الأوسط، وربما وصل المرتبة الثانية في العالم بعد البرازيل، كما بلغت مبيعات تقنيات المعلومات في المملكة العربية السعودية إلى ٦٠٪ من مجمل مبيعات الشرق الأوسط (البشري:١٤٢١هـ).

إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من السمات الأساسية لهذا العصر وهي تتمثل في زيادة كثافة المعرفة وتطبيقاتها العلمية والتكنولوجية وتقوم هذه التكنولوجيا بجمع المعلومات وتوصيلها وتخزينها واستعادتها وتخليقها بالإضافة إلى مجموعة من الوظائف التي تتعلق بصناعة المعلومات ومعالجتها عن بعد، وإمكان إرسال كمية هائلة منها المعلومات عبر المسافات الهائلة بنفقات محدودة.

إن متطلبات عصر المعلومات قد فرضت ضرورة تجهيز مؤسسات البحث العلمي بأحدث الوسائل التكنولوجية البحثية:الحاسبات العملاقة، الشبكات، المكتبات الالكترونية.(عبد الرحمن،٢٠٠١م، ٧٧٩).

ولقد أصبحت شبكة المعلومات وسيلة سريعة للحصول على كم هائل من المعلومات في أي وقت، كما أن البريد الالكتروني يسمح بالاتصال المباشر بين البشر من المبدعين في مجال معين وتبادل المعلومات فيما بينهم، وهو ما يجعلنا ندرك أهمية استخدام عضو هيئة التدريس في الجامعة لهذه الشبكة في سبيل إجراء بحوث علمية متقدمة ومتطورة، وإذا كان عضو هيئة التدريس وغيره من الباحثين يشكون من قلة المعلومات في الماضي ، فإن المشكلة الآن أصبحت في الإفراط المعلوماتي بسبب هذه المشكلة (علي،٢٠٠٣، ١٠٧)، وكيف يمكن لعضو هيئة التدريس- الذي هو أساس موضوع بحثنا- أن يتعامل مع هذه الشبكة وأن يستفيد منها في إجراء بحوثه العلمية.

الدراسة الميدانية

١- وصف الأداة

قام الباحث بتصميم أداة الدراسة الحالية وحدد لها بعداً رئيساً وهو الاستفادة من استخدام الإنترنت فى تطوير البحث العلمي بجامعة الملك خالد، وتضمن البعد الرئيس لأداة الدراسة الميدانية ثلاثة أبعاد فرعية: الأول مستوى الاستفادة من خدمات الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" فى تطوير البحث العلمي بجامعة الملك خالد وتضمن (١٨) عبارة، والثاني هو المعوقات التي تحد من استخدام الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" فى تطوير البحث العلمي بجامعة الملك خالد، وتضمن (١٠) عبارات، والثالث هو الوسائل التي تساعد في الإفادة من خدمات الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" فى تطوير البحث العلمي بجامعة الملك خالد وتضمن (١٢) عبارة، وبذلك اشتملت الأداة ككل على (٤٠) عبارة، ويوضح الجدول التالى البعد الرئيس والإبعاد الفرعية لأداة الدراسة :

جدول (١)

الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي

م	الأبعاد الفرعية	أرقام العبارات	المجموع
١	مستوى الاستفادة من خدمات الشبكة	من ١ـ ١٨	١٨
٢	المعوقات التي تحد من استخدام الشبكة	من ١٩ ـ ٢٨	١٠
٣	الوسائل التي تساعد على الإفادة من الشبكة	من ٢٩ ـ ٤٠	١٢
	المجمـــوع	ـــ	٤٠

٢- صدق الأداة

لحساب صدق الأداة قام الباحث باستخدام صدق المحكمين، وذلك بعرض الأداة على مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس فى بعض كليات جامعة الملك خالد، خاصة كليات التربية والمعلمين والتربية للبنات بابها، وذلك لتحديد مدى ملاءمة العبارات المختارة لكل بعد من أبعادها، وكذلك للحكم على مدى مناسبتها للعينة المختارة للدراسة الميدانية.

٣- ثبات الأداة

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ" على عينة قدرها (٣٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد، خاصة كليات التَّربية والمعلمين والتربية للبنات بأبها، وكان معامل الثبات للأبعاد الفرعية كما يلي: البعد الأول درجة الاستفادة من خدمات الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" فى تطوير البحث العلمي بجامعة الملك خالد (٠,٨١)، والبعد الثاني وهو المعوقات التي تحد من استخدام الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" فى تطوير البحث العلمي بجامعة الملك خالد(٨٢)، والبعد الثالث وهو الوسائل التي تساعد في الإفادة من خدمات الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" فى تطوير البحث العلمي بجامعة الملك خالد (٠,٨١)، وللأداة ككل (٠,٨٢) مما يدعو للثقة في النتائج التي تم التوصل اليها ، ويوضح الجدول التالى درجة الثبات للبعد الرئيس والأبعاد الفرعية لأداة الدراسة:

جدول (٢)

درجة الثبات للبعد الرئيس والإبعاد الفرعية لأداة الدراسة

م	الأبعاد الفرعية	الثبات
١	مستوى الاستفادة من خدمات الشبكة	٠,٨١
٢	المعوقات التي تحد من استخدام الشبكة	٠,٨٢
٣	الوسائل التي تساعد على الإفادة من الشبكة	٠,٨١
	المجموع	٠,٨٢

٤- تصحيح أداة الدراسة

تم تصحيح أداة الدراسة بناء على الاستجابات التي يعطيها المستجيب حيث يعطى (٣) درجات على العبارة إذا وضع علامة (√) على الاستجابة الأولى، و (٢) على الاستجابة الوسطى، ويعطى درجة واحدة على الاستجابة الأخيرة، وهذا إذا كانت العبارة إيجابية والعكس إذا كانت العبارة سالبة.

٥- عينة الدراسة

أجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات جامعة الملك خالد وبلغ عدد الأفراد الذين طبقت عليهم الدراسة الميدانية (١١١) فردا وتم استبعاد (١١) استمارة لعدم اكتمالها، وبذلك بلغ عدد أفراد العينة النهائية للدراسة(١٠٠) من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات جامعة الملك خالد.

تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الباحث للبرنامج الإحصائي (SPSS) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية فى إدخال بيانات البحث واستخراج النتائج لتحديد مستوى الاستجابة للبنود الثلاثة الفرعية وقد تمت المعالجة الإحصائية باستخدام معامل الثبات لألفا كرونباخ لحساب ثبات الأداة واستخدمت أيضا التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والمتوسط الوزن النسبى (HOOG:1978:275) وكذلك استخدم تكنيك مربع كاف (ROBERT,S;1968:53) وكذلك أيضا تحليل التباين لمعرفة الفروق فى الرأى بين متغيري الدراسة (الكلية والدرجة الوظيفية).

والجدول التالى يبين مستوى الاستفادة من خدمات الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" فى تطوير البحث العلمي بجامعة الملك خالد وكذلك المعوقات التي تحد من استخدامها وأيضا الوسائل التي تساعد في الإفادة من خدماتها فى تطوير البحث العلمي .

جدول (٣)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيري

الدرجة الوظيفية والكلية حول أبعاد الدراسة الميدانية

المتغير	العملية الحسابية	الاستفادة	المعوقات	الوسائل	الدرجة الكلية
الدرجة الوظيفية	متوسط	٤٤,٩٨	٢١,٩٨	١٦,٦٩	٨٣,٥٨
	انحراف	٧,٤٦	٢,٧٥	٤,١٦	٨,٩٤
الكلية	متوسط	٤٦,٣٥	٢١,٨٠	١٧,٢٣	٨٦,٠٥
	انحراف	٨,٣٧	٣,٣٣	٤,٣٩	٩,٢٢
الأداة ككل	متوسط	٤٤,٥٨	٢١,٨٠	١٦,٥٠	٨٢,٩٠
	انحراف	٨,٧٧	٤,١٥	٥,١٠	١٢,٧٠

ويتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات جامعة الملك خالد من درجات وظيفية مختلفة، (أستاذ ـ أستاذ مشارك ـ أستاذ مساعد) ومن كليات مختلفة (عملية ونظرية) أقروا بوجود استفادة من خدمات الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" فى تطوير البحث العلمي وكذلك بوجود معوقات تحد من استخدامها، ووسائل تساعد في الإفادة من خدماتها فى تطوير البحث العلمي والتي تضمنتها أداة الدراسة الميدانية، وتم العرف على ذلك من خلال استخراج متوسط الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة ككل (٨٢,٩٠) وفى الأبعاد الخاصة كانت متوسطات مستوى الاستفادة (٤٤,٥٨)، والمعوقات(٢١,٨٠)، والوسائل المساعدة (١٦,٥٠)، وهذه المتوسطات تعبر عن وجود استفادة من خدمات الشبكة العالمية للمعلومات «الإنترنت»وحيث إن الدرجة القصوى فى أداة البحث ككل (١٢٠) درجة، وفى بعد مستوى الاستفادة (٥٤) درجة، وفى بعد المعوقات (٣٠) درجة، وفى بعد الوسائل المساعدة (٣٦) درجة، و تمثل ما نسبته (٦٩,٠٨) ككل، وفى مستوى الاستفادة (٨٢,٥٥)، فى المعوقات (٧٢,٦٦) وفى الوسائل المساعدة (٤٥,٨٣)، من الدرجة القصوى للأداة(تحسب الدرجة القصوى سواء للأداة ككل أو للبعد أو للبعد بضرب عدد العبارات × ٣ وهى أعلي درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص فى استجابته، حيث تم قسمة المتوسط الناتج على الدرجة القصوى للبعد وضربها فى مائة.

تفسير نتائج الدراسة الميدانية

أولاً : مستوى الإفادة من خدمات الإنترنت فى تطوير البحث العلمي :

وبسؤال أفراد العينة المستفيدين عن مستوى الإفادة من خدمات الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" جاءت استجاباتهم على النحو التالي :

جدول(٤)

استجابات أفراد العينة ومستواها ودلالتها الإحصائية فى بعد درجة الإفادة من خدمات الإنترنت

العبارة	الاستجابة						الوزن النسبي	كا٢	الدلالة
	كبيرة		متوسطة		لا توجد				
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	٥٤	٥٤	٢٩	٢٩	١٧	١٧	٢,٣٧	٢١,٣٨	دالة
٢	٣٣	٣٣	٤١	٤١	٢٦	٢٦	٢,٠٧	٣,٢٨	غ دالة
٣	٥٥	٥٥	٣٥	٣٥	١٠	١٠	٢,٤٥	٣٠,٥٠	دالة
٤	٣٦	٣٦	٤٣	٤٣	٢١	٢١	٢,١٥	٧,٥٨	دالة
٥	٤٤	٤٤	٣٩	٣٩	١٧	١٧	٢,٢٧	١٢,٣٨	دالة

٦	٦	٦	١٧	١٧	٧٧	٧٧	١,٢٩	٨٧,٦٢	دالة
٧	٢٤	٢٤	٣٠	٣٠	٤٦	٤٦	١,٧٨	٧,٧٦	دالة
٨	٣٤	٣٤	٤٤	٤٤	٢٢	٢٢	١,٨٢	٧,٢٨	دالة
٩	٤١	٤١	٣٥	٣٥	٢٤	٢٤	٢,١٧	٤,٤٦	غ دالة
١٠	٦٠	٦٠	٣١	٣١	٩	٩	٢,٥١	٣٩,٢٦	دالة
١١	٥٤	٥٤	٣٧	٣٧	٩	٩	٢,٤٥	٣٠,٩٨	دالة
١٢	٢١	٢١	٣٦	٣٦	٤٣	٤٣	١,٧٨	٧,٥٨	دالة
١٣	٢٦	٢٦	٤١	٤١	٣٣	٣٣	١,٩٣	٣,٣٨	غ دالة
١٤	٢٢	٢٢	٢٧	٢٧	٥١	٥١	١,٧١	١٤,٤٢	دالة
١٥	٣٣	٣٣	٤٤	٤٤	٢٣	٢٣	٢,١٠	٦,٦٢	دالة
١٦	٤٦	٤٦	٤٣	٤٣	١١	١١	٢,٣٥	٢٢,٥٨	دالة
١٧	٦	٦	١٩	١٩	٧٥	٧٥	١,٣١	٨٠,٦٦	دالة
١٨	٢٣	٢٣	٣٨	٣٨	٣٩	٣٩	١,٨٤	٤,٨٢	غ دالة

ويلاحظ من الجدول السابق ما يلي :

١ـ أفادت استجابات أفراد العينة بأن " متابعة ما هو جديد في ميدان التخصص تتحقق وبدرجة (٢٥١) وهذه الدرجة تعبر ـ من وجهة نظر أفراد العينة ـ عن مستوى إفادة بدرجة كبيرة، تؤيد ذلك .

٢ـ أفادت استجابات أفراد العينة بأن " الاطلاع على الصحف والمجلات الالكترونية،والاطلاع على الكتب والمجلات العلمية، ومتابعة ما هو جديد في ميدان التخصص، الإفادة من البريد الالكتروني لتبادل المعلومات، والاطلاع على مصادر المعلومات العلمية، والاطلاع على الأخبار، وتحسين مستوى اللغة الانجليزية من خلال التعامل مع شبكة الإنترنت، والاستفادة من البرامج التعليمة،والاطلاع على فعاليات الندوات والمؤتمرات وورش العمل التي تخدم التخصص، نقل أو نسخ الملفات تتحقق وبدرجات جاءت مرتبة حسب مجموعها على النحو التالي(٤٥ ,٢-٤٥ ,٢-٣٥ ,٢-٢٧ ,٢-١٧ ,٢-١٥ ,٢-١٠ ,٢-٠٧ ,٢) وهذه الدرجات تعبر ـ من وجهة نظر أفراد العينة ـ عن مستوى إفادة بدرجة متوسطة، والدلالة الإحصائية تؤيد ذلك .

٣ـ أفادت استجابات أفراد العينة بأن " تعرف الطرق المختلفة في معالجة المشكلات التعليمية من خلال زيارة المواقع التعليمية المهمة التي تخدم التخصص : تبادل المعلومات البحثية، ومتابعة الجديد في مجال الإنترنت، واستخدام برامج إحصائية في مجال البحث العلمي ، وتبادل المعارف والآراء والخبرات مع أعضاء هيئة التدريس بواسطة البريد الالكتروني، ومراسلة أعضاء هيئة التدريس والتشاور معهم في القضايا الدراسية ، واستخدام مجموعة الحوارchat group ، وإرسال الاستبانات عن طريق البريد

الالكتروني" تتحقق وبدرجات جاءت مرتبة على النحو التالي: (٢,٩٣-١,٨٤-١,٨٢-١,٧٨-١,٧٨-١,٧١-١,٣٩-١,٢٩) وهذه الدرجات تعبر- من وجهة نظر أفراد العينة - عن مستوى إفادة بدرجة ضعيفة، والدلالة الإحصائية تؤيد ذلك .

وهكذا يمكن القول إن مستوى الاستفادة من خدمات الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" فى تطوير البحث العلمي بالجامعة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد يغلب عليها المستوى المتوسط أو الضعيف.

ثانياً : معوقات الإفادة من خدمات الإنترنت فى تطوير البحث العلمي :

وبسؤال أفراد العينة عن معوقات الإفادة من خدمات الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" جاءت استجاباتهم على النحو التالي :

جدول(٥)

مستوى استجابات العينة ودلالتها الإحصائية عن معوقات الإفادة من الإنترنت

العبارة	الاستجابة						الوزن النسبي	كا٢	الدلالة
	كبيرة		متوسطة		لا توجد				
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	٤١	٤١	٧	٧	٥٢	٥٢	٢,٣٤	٣٣,٠٢	دالة
٢	٨٠	٨٠	١٩	١٩	١	١	٢,٧٩	١٠٢,٨٦	دالة
٣	٦٤	٦٤	٢٩	٢٩	٧	٧	٢,٥٧	٤٩,٥٨	دالة
٤	٢٨	٢٨	٤١	٤١	٣١	٣١	١,٩٧	٦,٧٨	دالة
٥	٤٩	٤٩	٤١	٤١	١٠	١٠	٢,٣٩	٢٥,٤٦	دالة
٦	٥٩	٥٩	٤٩	٤٩	٢	٢	٢,٧٥	٢١,٩٨	دالة
٧	٢٧	٢٧	٤١	٤١	٣٢	٣٢	١,٩٥	٨,٠٣	دالة
٨	٥١	٥١	٣٥	٣٥	١٤	١٤	٢,٣٧	٢٠,٦٦	دالة
٩	٥٥	٥٥	٢٥	٢٥	٢٠	٢٠	٢,٣٥	٢١,٥٠	دالة
١٠	٣	٣	١٦	١٦	٨١	٨١	٢,٩١	١٠٤,٧٨	دالة

ويلاحظ من الجدول السابق ما يلي :

١- أن الخوف من استخدام الحاسب باعتباره تقنية لا يمكن للبعض إجادتها، والاعتقاد بأنه مضيع للوقت،وأن شبكة الإنترنت تتضمن ملخصات البحوث وليس أصولها، وأن إتقان اللغة الانجليزية ضعيفا، تمثل معوقات جاءت مرتبة حسب مجموعها على النحو التالي: (٢,٩١- ٢,٧٥-٢,٧٩-٢,٥٧) وهذه الدرجات تعبر- من وجهة نظر أفراد العينة - عن مستوى معوقات بدرجة كبيرة وكانت هناك دلالة إحصائية تؤيد ذلك.

٢ـ أن "البرامج البحثية المتوافرة رديئة، وعدم وجود الوسائل المساندة كالطابعة، وكثرة الأعمال التي يكلف بها عضو هيئة التدريس، ومعرفتي باستخدامات الحاسب ضعيفة، ، ونقص البرامج العربية في مجال البحث والتكاليف باهظة تمثل مجموعة من المعوقات تتحقق وبدرجات جاءت مرتبة حسب مجموعها على النحو التالي (٢,٣٩-٢,٣٧- ٢,٣٥، ٢,٣٤-٢,٩٧- ١,٩٥) وهذه الدرجات تعبر - من وجهة نظر أفراد العينة - عن مستوى معوقات بدرجة متوسطة وكانت هناك دلالة إحصائية تؤيد ذلك.

ثالثاً : وسائل الإفادة من خدمات الإنترنت في تطوير البحث العلمي :

وبسؤال أفراد العينة عن وسائل الإفادة من خدمات الإنترنت جاءت استجاباتهم على النحو التالي :

جدول (٦)

استجابات أفراد العينة في بعد العوامل التي تساعد في الإفادة من خدمات الإنترنت

العبارة	الاستجابة						الوزن النسبي	كا٢	الدلالة
	كبيرة		متوسطة		لا توجد				
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
١	٧٥	٧٥	٢٠	٢٠	٥	٥	٢,٩٠	٨١,٥٠	دالة
٢	٨٣	٨٣	١٣	١٣	٤	٤	٢,٧٩	١١٢,٢٢	دالة
٣	٦٢	٦٢	٢٨	٢٨	١٠	١٠	٢,٥٢	٤١,٨٤	دالة
٤	٧٩	٧٩	١٧	١٧	٤	٤	٢,٧٥	٩٦,٣٨	دالة
٥	٧١	٧١	٢٠	٢٠	٩	٩	٢,٦٢	٦٥,٦٦	دالة
٦	٤٩	٤٩	٣٣	٣٣	١٨	١٨	٢,٣١	١٤,٤٢	دالة
٧	٥٩	٥٩	٣٤	٣٤	٧	٧	٢,٥٢	٤٠,٥٨	دالة
٨	٦٣	٦٣	٣٣	٣٣	٤	٤	٢,٥٩	٥٢,٢٢	دالة
٩	٥٥	٥٥	٣٧	٣٧	٨	٨	٢,٤٧	٣٣,٧٤	دالة
١٠	٥٢	٥٢	٣٤	٣٤	١٤	١٤	٢,٣٨	٢١,٦٨	دالة
١١	٨٢	٨٢	١٥	١٥	٣	٣	٢,٧٩	١٠٨,٧٤	دالة

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي :

١ - أن توفير النشرات والكتب التي تساعد أعضاء هيئة التدريس على استخدام الشبكة بطريقة سليمة، وإيجاد دليل المواقع التعليمية على الشبكة، وتزويد أعضاء هيئة التدريس بها مجاناً من خلال الكلية، وتأمين خدمة الإنترنت لأعضاء هيئة التدريس بأسعار رمزية للحصول على الاشتراك من خلال تعاون الجامعة مع الشركات، وتزويد كل عضو بجهاز حاسب من قبل الجامعة، وتعزيز البحث العلمي من خلال ربط جامعة الملك خالد بالجامعات السعودية الأخرى بواسطة تأمين خدمة الإنترنت، واستخدام

الشبكة بصفتها وسيلة بحثية يتم من خلالها تبادل المعلومات العلمية والبحوث والخبرات التعليمية لطلاب مرحلتي الماجستير والدكتوراه ، وإيجاد مادة دراسية للانترنت تدرس ضمن المواد المقررة خلال البريد الالكتروني، تمثل مجموعة العوامل التي تساعد أعضاء هيئة التدريس في استخدام الشبكة بطريقة سليمة تتحقق وبدرجات جاءت مرتبة حسب مجموعها على النحو التالي: (٢,٩٠- ٢,٧٩-٢,٧٦-٢,٧٥-٢,٦٢-٢,٥٩-٢,٥٩-٢,٥٢) وهذه الدرجات تعبر- من وجهة نظر أفراد العينة - عن مستوى مجموعة من الوسائل التي تساعد أعضاء هيئة التدريس في استخدام الشبكة بطريقة سليمة بدرجةٍ كبيرة، وكانت هناك دلالة إحصائية تؤيد ذلك.

٢- أن وجود موظف بالكلية لديه خبرة فى الحاسب لتدريبهم على البرامج التي يحتاجونها، واعتماد حوافز مادية لمن يجيد استخدام البرامج التي يحتاجها عضو هيئة التدريس فى تطوير عمله التدريسي والبحثي، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام البرامج والخدمات التي تتوافر على الشبكة وكيفية الإفادة منها فى البحث العلمي تمثل مجموعة التي تساعد أعضاء هيئة التدريس في استخدام الشبكة بطريقة سليمة تتحقق وبدرجات جاءت مرتبة حسب مجموعها على النحو التالي: (٢٤٧-٢,٣٨- ٢,٣١) وهذه الدرجات تعبر- من وجهة نظر أفراد العينة - عن مستوى مجموعة من الوسائل التي تساعد أعضاء هيئة التدريس في استخدام الشبكة بطريقة سليمة بدرجةٍ كبيرة وكانت هناك دلالة إحصائية تؤيد ذلك.

رابعاً : الإجابة عن فرض الدراسة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة على البنود المحددة باستبانة الدراسة الميدانية وفقا لمتغيري الكلية (عملية - نظرية) والدرجة الوظيفية(أستاذ - أستاذ مشارك - أستاذ مساعد) لعضو هيئة التدريس.

جدول (٧)

يوضح تحليل التباين (٢×٣) بين آراء أفراد العينة

وفقا لمتغيري الكلية والدرجة الوظيفية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة	حجم التأمين
الكلية(أ)	٤٧٥٣,٧١	١	٤٧٥٣,٧١	٢٩,٦٠	دالة	٠,٢٤
الوظيفة(ب)	٧٦٦١,٧٨	٢	٣٨٤٠,٨٩	٢٣,٨٥	دالة	٠,٢٣
تفاعل(أ×ب)	٥٤٩٩,٤٧	٢	٢٧٤٩,٧٤	١٧,١٢	دالة	٠,٢٧
الخطأ	١٥٠٩٦,٧٦	٩٥	١٦٠,٦٠	_	-	-
المجموع	٦٩٦٥١٤,٠٠	١٠٠	-	_	_	_

ويتضح من الجدول السابق أن :

قيمة (ف)كانت (٦٠ ,٢٩) بين آراء أفراد العينة من الكليات النظرية ، وكذلك قيمة(ف) كانت (٨٥ ,٢٣) بين آراء أفراد العينة وفقا للدرجة الوظيفية والدرجة الوظيفية(أستاذ ـ أستاذ مشارك ـأستاذ مساعد) لعضو هيئة التدريس، كما وجد تفاعل دال إحصائياً بين الكلية (نظرية ـ عملية) وبين الوظيفة (أستاذ ـ أستاذ مشارك ـأستاذ مساعد) أي أن أفراد العينة من الكليات المختلفة والدرجات الوظيفية المختلفة يرون أن هناك اختلافا فى مستوى الاستفادة من خدمات الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" فى تطوير البحث العلمي بجامعة الملك خالد.

مناقشة النتائج :

تمت مناقشة النتائج وتفسيرها بناءً على أسئلة الدراسة وأسئلتها الرئيسة الخاصة بالاستفادة من استخدام الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" فى تطوير البحث العلمي بجامعة الملك خالد وجاءت النتائج على النحو التالي:

١ - اتضح من الإجابة عن السؤال الأول أن أفراد العينة من أعضاء هيئة التدريس فى بعض كليات جامعة الملك خالد سواء أكانوا من درجات وظيفية مختلفة(أستاذ ـ أستاذ مشارك ـأستاذ مساعد) أم من كليات مختلفة (عملية و نظرية) أفادوا بوجود استفادة من خدمات الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" فى تطوير البحث العلمي بجامعة الملك خالد وكذلك وجود معوقات تحد من استخدامها وأيضا وسائل تساعد في الإفادة من خدماتها فى تطوير البحث العلمي والتي تضمنتها أداة الدراسة الميدانية، وتم العرف على ذلك من خلال استخراج متوسط الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة.

ويمكن تفسير وجود استفادة من خدمات الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" فى تطوير البحث العلمي بجامعة الملك خالد، وكذلك وجود معوقات تحد من استخدامها وأيضا وسائل تساعد في الإفادة من خدماتها فى تطوير البحث العلمي، بالقول إن وجود مستوى من الاستفادة وبعض المعوقات والعوامل التي تساعد في على الاستفادة من خدماتها أمر منطقي فى ظل تزايد الاعتماد على التقنية الحديثة بجامعة الملك خالد لتسيير الأمور الإدارية والبحثية، وفى ظل الاتجاه نحو تدعيم الجامعة المتجدد بالكفاءات الإدارية والعلمية .

٢- أشارت النتائج أن مستوى الاستفادة من خدمات الإنترنت فى تطوير البحث العلمي بالجامعة من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد يغلب عليها المستوى المتوسط أو الضعيف ويمكن تفسير ذلك بالآتي :

أ - يجب الإقرار بأن هناك اختلافاً فى الكفاءات العلمية والمقدرة التقنية بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد .

ب- يجب الإقرار بأن هناك اختلافاً فى طبيعة العمل ودرجة الاعتماد علي التقنية الحديثة بين الكليات النظرية والكليات العملية وبين الدرجة الوظيفية والتخصص العلمى .

ج - لا يمكن التأكد من أن هناك طرحاً ثابتاً ومتوازناً للمعلومات العلمية بين التخصصات المختلفة يمكن الإفادة منها لجميع التخصصات العلمية.

د- لا يمكن التأكد أن هناك طرحاً وتنافساً علمياً(إنتاج بحثي وعلمي) متوازياً ـ أيضاً ـ بين أعضاء هيئة التدريس يدفع إلى زيادة الاعتماد على شبكة المعلومات.

ولعل ما سبق يؤكد القول بأن مستوى الاستفادة من خدمات الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" فى تطوير البحث العلمي بالجامعة من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد يغلب عليها المستوى المتوسط أو الضعيف

هـ- أشارت نتائج البعد الثاني إلى وجود مجموعة من المعوقات الكبيرة والمتوسطة التي تحد من استخدام الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" ولعل بعض هذه المعوقات يرجع إلى الإعداد العلمي وطبيعة التخصص، أو البعد الفكري لبعض أعضاء هيئة التدريس كالخوف من استخدام الحاسب باعتباره تقنية لا يمكن للبعض إجادتها، والإتقان الضعيف للغة الانجليزية ، والاعتقاد بأنه مضيع للوقت ، ولعل البعض الآخر يرجع إلى طبيعة الطرح العلمي للمعلومات من قبل الشبكة، والاتجاه المتزايد إلى ارتفاع الكلفة المادية الناتج عن جعل تسويق البحثي هو الأداة والسبيل الوحيد للحصول على المادة العلمية متكاملة ولعل هذا يظهر من أن شبكة الإنترنت غالباً ما تتضمن ملخصات البحوث وليس أصولها.

ولعل البعض الثالث يرجع إلى طبيعة العمل ونوعية المباني التعليمية والتجهيزات التقنية المتوافرة بها، ولعل هذا يظهر من خلال كثرة الأعمال التي يكلف بها عضو هيئة التدريس وقلة توافر الوسائل المساندة كالطابعة وغيرها.

٣- أشارت النتائج إلى تأكيد أعضاء هيئة التدريس على دور إدارة الجامعة فى توفير العوامل التي تساعد في الإفادة من خدمات الشبكة العالمية للمعلومات، من خلال توفير الميزانيات اللازمة لتزويد الأعضاء بالنشرات والكتب، وكذلك بالمواقع التعليمية على الشبكة مجاناً، أو بأسعار رمزية، وأيضا تزويد كل عضو بجهاز حاسب (محمول) من قبل الجامعة وربطة بشبكة المعلومات ـ كما هو الحال فى الكثير من الجامعات العربية والسعودية ـ يمكنه سواء أكان داخل الجامعة أم خارجها من الاستفادة من خدمات الشبكة ، هذا إلى جانب ربط جامعة الملك خالد بالجامعات السعودية الأخرى بواسطة تأمين خدمة الإنترنت، واعتماد حوافز مادية لمن يجيد استخدام البرامج التي يحتاجها عضو هيئة التدريس فى تطوير عمله التدريسي والبحثي، وتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام البرامج والخدمات التي تتوافر على الشبكة، وكيفية الإفادة منها فى البحث العلمي

٤- أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد العينة، ولعل ذلك يرجع إلى إن العمل بالتدريس الجامعي يتطلب أعضاء من ذوى المؤهلات والخبرات العلمية المتقدمة، وهذا يمكنهم من إصدار الأحكام والقرارات الموضوعية وهذه النتيجة التي تم التوصل إليها تتفق إلى حد كبير مع النتائج العلمية الكثيرة فى المجال، والتي تؤكد على أثر عاملي الكلية والدرجة الوظيفية فى مجال التعليم الجامعي على إصدار الأحكام وتقييم الأمور.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة فإن الباحث يقترح التوصيات التالية وذلك للاستفادة من شبكة المعلومات في تطوير البحث العلمي في جامعة الملك خالد

١= عمل ورش عمل لتوعية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بأهمية استخدام الانترنت في البحث العلمي.

٢= إقامة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس تيسر لهم عملية استخدام الحاسب الآلي

٣= وجود حوافز مادية لمن يحصل على دورات متقدمة في مجال الحاسب الآلي

٤= تشجيع أعضاء هيئة التدريس للحصول على الرخصة الدولية في الحاسب.

٥= دعم الجامعة لأعضاء هيئة التدريس بتيسير حصول كل عضو هيئة تدريس على جهاز حاسب آلي.

٦= وجود معمل حاسب آلي في كل كلية مجهز بعدد من الطابعات وفني حاسب آلي لمساعدة الباحثين في الكلية.

٧= الاستمرار في تزويد مكتبة الجامعة بعدد من أحدث قواعد البيانات والتي تضم أحدث المجلات العلمية

المقترحات

وأخيرا ، وبناء على الدراسة الحالية يقترح الباحث إجراء عدة دراسات منها :

١- تطوير شبكات المعلومات " الإنترنت" في الجامعات السعودية.

٢- متطلبات الاستخدام الأمثل والاستفادة من الشبكة العالمية للمعلومات " الإنترنت"

٣- دور الجامعات السعودية في تنمية قدرة أعضاء هيئة التدريس على الاستفادة من الإنترنت.

٤- الضوابط الأخلاقية لاستخدام المعلومات المتحصلة من الإنترنت في البحث العلمي.

- المراجع العربية :

١- آل مزهر، محمد (٢٠٠٤م) التجارة الإلكترونية واتجاهات التغيير، الواقع والمستقبل في المملكة العربية السعودية - ندوة التجارة الإلكترونية - ٨-١٠فبراير٢٠٠٤م- جـ١- جامعة الملك خالد.

٢- البشري، محمد الأمين (١٤٢١هـ) التحقيق بين جرائم الحاسب الآلي والانترنت. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مجلد ١٥، عدد ٣٠

٣- الجزاء، منى محمد الصيفي علي (١٩٩٥)، بناء برنامج متعدد الوسائط لتنمية مهارات الباحثين التربويين في استخدام مراكز المعلومات القائمة على الكمبيوتر،معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٤- الدبيان، موضى بنت إبراهيم (١٤٢٥هـ) إفادة الباحثات في الجامعات السعودية من الانترنت في الحصول على المعلومات.المجلة السعودية للتعليم العالي،المجلد الأول، العدد ٢ ، رجب ١٤٢٥هـ

٥- الشرهان ، جمال عبد العزيز (٢٠٠٣) الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم، الطبعة الثالثة، الرياض:مطابع الحميضي.

٦- الفرجاني، عبد العظيم (١٩٩٧م) التربية التكنولوجية وتكنولوجيا التربية- دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة.

٧- الفهد ، فهد والهابس، عبد الله (١٩٩٩م) دور خدمات الاتصال في الإنترنت في تطوير نظم التعليم في مؤسسات التعليم العالي، ورقة عمل مقدمة لندوة تكنولوجيا التعليم والمعلومات، حلول لمشكلات تعليمية وتدريبية ملحة، والمنعقدة في كلية التربية، جامعة الملك سعود في الفترة من ٣-٥ محرم

٨- المسند، صالح والمهيني عبد الرحمن (١٤٢١هـ) جرائم الحاسب الآلي: الخطر الحقيقي في عصر المعلومات، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مجلد ١٥، عدد ٢٩.

٩- المناعي، عبد الله (٢٠٠٤م) مجالات الإفادة من الإنترنت في العملية التعليمية والبحث العلمي كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة قطر- مجلة العلوم التربوية- العدد(٥)- جامعة قطر- يناير٢٠٠٤م .

١٠- الهادي، محمد محمد (١٩٩٠م)، نظم المعلومات في المنظمات المعاصرة، القاهرة: دار الشروق.

١١- بجوح، حسين ، والحسن، هيثم (٢٠٠٧م) مقدمة في الحاسب الآلي وتطبيقاته - دار النشر الدولي - الرياض.

١٢- بغدادي، محمد (٢٠٠٢م) تكنولوجيا التعليم والتعلم - دار الفكر العربي- القاهرة.

١٣- بوعزة، عبد المجيد (٢٠٠١م) واقع استخدام شبكة الانترنت من قبل طلبة جامعة السلطان قابوس، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد (٦) العدد (٢)، الرياض.

١٤- عبد الرحمن(٢٠٠١) استراتيجية تطوير نظام البحث التربوي المصري في ضوء متطلبات عصر المعلومات،بحث مقدم لمؤتمر رؤى مستقبلية للبحث التربوي، جامعة عين شمس، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ١٧- ١٩/ أبريل/ ٢٠٠١.

١٥- عطار، عبد الله (٢٠٠٦م) واقع استخدام الإنترنت في كليات المعلمين في المنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلاب - مجلة كليات المعلمين (العلوم التربوية) - المجلد السادس- العدد الثاني - سبتمبر، ص٥٣ -١١٣.

١٦- علي ، عبدالله مهدي (١٩٩٥م) دراسة بعض المتغيرات المرتبطة باستخدام الحاسبات الآلية لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي بجنوب المملكة العربية السعودية.مجلة رسالة الخليج العربي، عدد ٥٣ ، السنة الخامسة عشرة.

١٧- علي، نبيل (٢٠٠٣): تحديات عصر المعلومات، القاهرة، دار العين للنشر.

١٨- عليان ، ديجي والقيسي، كمال (١٩٩٧م) استخدام شبكة الانترنت في جامعة البحرين، المؤتمر العربي الثامن لتكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع والمستقبل، القاهرة.

١٩- غنيمة، محمد متولي(٢٠٠١) القيمة الاقتصادية للتعليم في الوطن العربي «دراسات وبحوث»، القاهرة:الدار المصرية اللبنانية.

٢٠- محمد، عنتر لطفي (١٩٩٥) معوقات البحث العلمي بالجامعة كما يراها أعضاء هيئة التدريس وسبل تطويرها.مجلة التربية المعاصرة، العدد السادس والثلاثون.السنة الثانية عشر.

٢١- مسلم ، فيدان (١٩٩٩م) استخدام الإنترنت في شبكة الجامعات المصرية، دراسة ميدانية الاستراتيجية العربية الموحدة للمعلومات في عصر الإنترنت، المؤتمر التاسع للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، المنعقد في تونس خلال الفترة من ٢١-٢٦/ أكتوبر.

٢٢- همشري، عمرو بوعزة عبد المجيد صالح (١٩٩٨م) واقع استخدام شبكة الإنترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة السلطان قابوس، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (٢٧) العدد (٢) عمادة البحث العلمي- الجامعة الأردنية- عمان.

٢٣- ورغن، جون ف (٢٠٠٦) الأقسام الفعالة، بناء ثقافات التميز وتعزيزها في البرامج الأكاديمية، ترجمة ثائر ديب، الرياض:مكتبة العبيكان.

٢٤- وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية (٢٠٠١) كتاب موجه إلى مكتب التربية العربي دول الخليج العربي في آذار ٢٠٠١م الرياض.

المراجع الأجنبية :

25- Ealy,D(1999),Using The Internet For Research that effect its adoption and utilization by doctoral students Edd Dissertation, West Virginia University ,United States

26- Grant,C:and Scott,T.(1996) The Super High way:A Revolutionary means of Supporting Collaborative work, International on line Information meeting 3-5/December,London,Unitedkingdom

27- Starr,Rand Williem,D(1996) Educational Uses of the internet: An exploratory survey. Educational Technology 36.5